ولا عايد من صلاتهما عليه وتسمى موصولات بالاتفاق واعلم ان الموصول
محصور بالعد فهو مستغن عن الحد ولذا تركه المصنف هنا وفي الجامع كما تركه
في الالفية ابن مالك وفي الكافية الكبرى واتى بتعداده فقال وهو اى الموصول
الاسمى قسمان الاول نص في معناه اى خاص به لا يتجاوزه الى غيره والثاني مشترك
فيه بين معان مختلفة بلفظ واحد كما اشار اليه بقوله فالنص ما وضع لمعنى
واحد اى ليس له الا معنى واحد والمشترك ما وقع لمعان متعددة بلفظ واحد
وهو اى الموصول الاسمى النص في معناه على ما هنا ثمانية الاول الذى اصله عند
البصريين لذى ثم زيدت اللام عليها تحسينا للفظ حتى لا يتوهم ان الجملة التى
بعدها صفة لها فان الجملة لا تكون صفة للمعرفة وقال الكوفيون اصل الذى
الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا يجمعوا
بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة ثم حركوا الذال بالكسر واشبعوا
الكسرة فتولدت يا كما حركت ذال ذا بالفتح واشبع فتولدت الالف ورد
ما ذهب اليه الكوفيون بانه ليس من الاسما الظاهرة ما هو على حرف واحد
وقيل اصلها غير ما ذكر وهو موضوع للمفرد وان دل على جماعة كالفريق والركب
هذا على ان المراد اللفظ فان كان المراد الواحد فلا يأتي ذلك والمراد المفرد
المذكر العالم بكسر اللام وعدل الى التعبير به عن التعبير بالعاقل من غيره كلفظ
المذكر اما كونه لم يذكر لفظ المذكر فلانه تعالى يستحيل في حقه تعالى الوصف
بالذكورة والانوثة واما عدوله الى لفظ العالم فلاختلاف لفظ العالم
دون العاقل فالعالم يطلق على المنزه عن الذكورة والانوثة كما في قوله
تعالى الحمد لله الذى صدقنا وعده وعلى المذكر نحو والذى جا بالصدق وكما يطلق
على العالم يطلق على غيره نحو هذا يومكم الذى كنتم توعدون قال الزرقاني
في حاشية التوضيح عند قوله للمفرد المذكر الذى للعالم عدل اليه عن العاقل لاطلاقه
على البارى تعالى والعجيب كيف لا يتحاشون عن لفظ المذكر مع انه يستحيل وصفه

به

به تعالى انتهى والثانى التى موضوع للمفرد المونث العاقل نحو قوله تعالى
قد سمع الله قول التى تجادلك في زوجها وتطلق على غيره اى غير العاقل نحو قوله
تعالى ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ولك في يا التى والذى وجهان
الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون اما مكسورة او جارية على وجوه الاعراب وعلى الحذف
فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا فهذه
خمس لغات في الذى والتى والثالث اللذان موضوع لمثنى المذكر والرابع اللتان
موضوع لمثنى المونث ويعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا عند القائل
بتثنيتهما اى الذى والتى حقيقة تقول جاءني اللذان قاما ورايت اللذين
قاما ومررت باللذين قاما وجاء اللتان قاما ورايت اللتين قاما
ومررت باللتين قاما وتثنية الذين واللتين بحذف اليا على غير قياس
وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا السالفين في بحث الاشارة
ان يقال اللذيان واللتيان باثبات اليا المخففة فيهما وذيان وتيان
تقلب الالف فيهما يا كما يقال في تثنية القاضى من المعرب المنقوص
القاضيان باثبات اليا وفي تثنية فتى من المعرب المقصور فتيان
تقلب الالف يا ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى كالذى والتى وتثنية
المعرب كالقاضى فحذفوا الحرف الاخير وهو اليا من الذى والتى والالف
من ذا وتا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فانهم ابقوا الحرف الاول وهو اللام الاولى من
اللذيا واللتيا والذال من ذيا والتا من تيا على فتحه الذى كان قبل التصغير
وزادوا الفا في الاخر في الالفاظ الاربعة عوضا من ضمة التصغير التى تكون
في اول المصغر ومن العرب من يقول اللذيا واللتيا بضم اللام فيجمع في
التصغير بين الضمة والالف وقال في شرح التسهيل ان العرب استغنت
بتثنية اللذ دون اليا واللت كذلك عن تثنية الذى والتى باليا فان

Copyright © King Saud University